

(درس 41)

صلوات السنن المؤكدة

- **الصلوات السنن المؤكدة⁽¹⁾**: (أ) ركعتا سنة الفجر (الرغيبية) قبل صلاة الفجر⁽²⁾ (ب) ركعتان قبل الظهر (أربع لدى الحنفية) وركعتان بعدها (ج) ركعتان بعد المغرب (د) ركعتان بعد العشاء (هـ) ركعة الوتر آخر ما يصلي بعد العشاء⁽³⁾ (و) صلاة العيدين⁽⁴⁾ (ز) صلاة الكسوف⁽⁵⁾.

(1) الصلوات السنن المؤكدة :

حديث: (لابن عمر): حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ (متفق عليه).

(2) سنة الفجر :

الحديث : ((رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)) (مسلم).
و: ((لَا تَدْعُوا رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَإِنْ طَرَدْتُمْ الْخَيْلَ)) (أحمد وأبو داود).
و: ((ومن لم يُصَلِّ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهَا بَعْدَ مَا تَطَلَّعَ الشَّمْسُ)) (الترمذي).
و: قد نام ع مرة مع أصحابه في غَزَاةٍ وَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَتَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِهِمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَمَرَ الرَّسُولُ ع بِلَا أَفَادَنَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (أحمد : عن مناج المسلم).
و: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ع يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ : هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ)) (مسلم).

و: ((أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ع كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) (مسلم).

(3) الوتر :

الحديث: ((صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكَعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَد صَلَّى)) (البخاري).
و: ((مَنْ نَامَ عَنْ وَتْرِهِ أَوْ نَسِيَهِ فَلْيُؤْتِرْ إِذَا ذَكَرَهُ)) (أحمد).
و: ((مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظُ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤْتِرْ أَوْلَاهُ ، وَمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ آخِرَهُ فَلْيُؤْتِرْ آخِرَهُ ، فَإِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ)) (أحمد : وأصله في صحيح مسلم).
و: ((لَا وَتْرَانَ فِي لَيْلَةٍ)) (الترمذي).

والسنة قراءة الأعلى والكافرون في ركعتي السنة قبل الوتر ، ثم قراءة الصمد والمُعَوِّذَيْنِ فِي الْوَتْرِ (في رواية لأبي داود والنسائي وأحمد).

(4) صلاة العيدين :

الآية: [فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ] [الكوثر: 2].

والحديث: ((كَانَ النَّبِيُّ ع يُصَلِّي بِنَا الْفُطْرَ وَالشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمَحَيْنِ، وَالْأَضْحَى عَلَى قَيْدِ رُمُحٍ)) (عن مناج المسلم).

- صلاة العيدين تصلى عند ارتفاع الشمس (ظاهرياً) بضعة أمتار أي بعد شروق الشمس بنحو ربع ساعة؛ بلا أذان أو إقامة، ركعتين: بسبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام في الأولى؛ وست بتكبيرة الإحرام في الثانية، ثم يخطب الإمام خطبتين بعد السلام .
- يسن لصلاة العيدين : (أ) الغسل والطيب وجميل الثياب (ب) الصلاة في الخلاء (ج) التكبير من ليلتي العيدين وخاصة عند الخروج إلى المصلى ؛ وبعد صلوات الفرائض أيام التشريق الثلاثة (د) الخروج إلى المصلى من طريق والرجوع من أخرى.
- صلاة الكسوف (لكسوف الشمس وخسوف القمر): ركعتان؛ لكل منهما قيامان وركوعان وسجودان .
- صلاة الاستسقاء⁽⁶⁾ : تؤدي مثل صلاة العيد وفي مثل وقتها وبخطبة بعد الصلاة ودعاء مأثور⁽⁷⁾ .

(5) صلاة الكسوف :

الحديث: ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا)) (البخارى).

و: حَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ وَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسَ وَرَأَاهُ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (رُكُوعَاتٍ) وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ: ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة)) (مسلم).

(6) صلاة الاستسقاء :

الحديث : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقَى ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ (متفق عليه).

و: خَرَجَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (أبو داود والحاكم).

و: ((خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقَى فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، ثُمَّ خَطَبَنَا وَدَعَا اللَّهَ ، وَحَوْلَ وَجْهِهِ نَحْوُ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ ثُمَّ قَلَبَ رِدَائِهِ فَجَعَلَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ ، وَالْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ)) (أحمد وابن ماجه).

(7) دعاء الاستسقاء :

((اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريبًا غدقًا مجللاً عامًا طنبًا سحًا دائمًا ، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، اللهم بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك مالا نشكوه إلا إليك ، اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع ، واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض ، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري ، واكثف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ، اللهم إنا

نَسْتَغْفِرُكَ، إِنَّكَ كُنْتَ عَفَّارًا ، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا ، اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَانْشُرْ
رَحْمَتَكَ ، وَأَحْيِي بِلَدِّكَ الْمَيِّتَ)) (ابن ماجة ، وبعض الألفاظ لأبي داود).